بسم الله الرحمن الرحيم

(الرد على عبد الرحمن عبد الخالق على منهاج السنة طائفة من المذنبين)

ذكرلي أخ كريم في الدين والدعوة على منهاج النبوة أن الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق (هداني الله وإياهم جميعاً لأقرب من هذا رشداً) كتب رداً على ما نشر لي بعنوان: (عبد الرحمن عبد الخالق بين الحور والكور) وطلب مني الرد على ما فيه من مغالطات، فاعتذرت له بأني لا أحب الرد على ما يقال أو يكتب عني لأن الرد في مثل هذه الحال لن يخلو من الانتصار للنفس، وأنا أطمح إلى ما هو أعظم أجراً: الانتصار لدين الله والدعوة إليه على منهاج النبوة. أما من رد علي فقد اختار لنفسه، ولو أخطأ وهو من دعاة المنهاج الوالمد الصحيح لقلت: (هفا هفوة غير راضٍ بها وعثر عثرة من أعراضها ما تخلت). ولو أخطأ وهو من دعاة المناهج والفرق لقلت: (لعفا الله وتجاوز عنه) وهذا ما قابلت به رد عبد الرحمن عبد الخالق من قبل ومن بعد. ثم طلب أخ كريم في الدين والدعوة على منهاج النبوة أن أرد فيما يتعلق بأخطاء الأستاذ عبد الرحمن العام - وأترك الخاصة، فلا يكرم الضيف ولا تفنى الغنم؛ فأجبته للمرة الأولى والأخيرة:

١- لا أرى لأخي في الإسلام تزكية نفسه وقد قال الله تعالى: ﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾، ومن تزكية الأستاذ عبد الرحمن نفسه (هداه الله):

١) دعواه أنه استفاد من كتب السلفيين فأسس الجماعات السلفية، وأن كتبه أخذت الدعوة إلى الله بعرف هذا القاصي والداني. ولم يذكر (عادته الدعوى العريضة بلا بينة) جماعة واحدة دعوة بعينها واحدة، والسلفيون الثابتون على منهاج النبوة (المذنبون بين منهاج محمد إلياس والنبهاني وحسن البنا وسيد قطب رحمهم الله جميعاً)، سواء اعترفوا هم من القاصي أو الداني يردون دعواه، ولا يردون في أكثر كتبه إلا إضافة لركام الكتب الفكرية التي تشغل الأمة عن العلم والعمل بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وأرضاهم.

٢) دعواه بأن كتابا يكتبه (كرامات الصوفية) كفيل بالقضاء على التصوف الشركي في مصر والعالم. وهذا ما لا يدعيه نوح عليه السلام بمنهاجه وخلق الوحي (٩٥٠) سنة، ولا النبي الذي يأتي ومعه الرجل والرجلان أو ليس معه أحد، بل ولم يدعه أحد من رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وقال الله تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ إذ لم يستجب أبو طالب لابن أخيه خاتم النبيين، ولا ادعاه أحمد بن حنبل ولا ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا ابن باز ومن بينهم رحمهم الله.

٣) دعواه بأن كتابه: الفكر الصوفي اتخذ مرجعاً في جامعات العالم، ولم يذكر من جامعات العالم غير جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، والذي أفتى في الدين والدعوة وخير من أعرف من أساتذة هذه الجامعة وقد درس فيها من المهد حتى الدكتوراه (د. محمد الفريح) أنه لم يسمع بكتاب الفكر الصوفي في الجامعة قبل اليوم، وسأل غيره فكان الجواب هو هو، أما جامعات العالم فلم نجد بينها من يحالف المتصوف.

٤) دعواه بأن (الفكر الصوفي ما زال من أجمع وأنفع كتب التصوف) ولهذه تزكيته لنفسه ولكتابه، أما السلفيون (بحق) فقد يختارون موجزه (فضائح الصوفية) لوجازته - مثلاً كما فعلت - ثم انصرفت عنه فرشت كتاب (أبو حامد الغزالي والتصوف) ثم (النقشبندية) ثم (الرفاعية) لعبد الرحمن دمشقية جزاه الله خيراً، ثم انصرفت إلى نشر (هذه هي الصوفية) لصديقنا الوكيل، وقبل أيام تم طبع تهذيبي لرد البقاعي على ابن عربي وابن الفارض بتحقيق الوكيل رحمه الله، ولنشر قريباً نشر أصله في بلاد الشام) بعنوان: (مصرع التصوف) ونشرت رسالة د. محمد بن ربيع المدخلي: (حقيقة التصوف) أثابهم الله جميعاً، ولا يخفى على طالب العلم أن البقاعي رحمه الله يميل إلى التصوف وأنه نقل غالباً ردود المتصوفة على ابن عربي وابن الفارض، وأن أشاع سيد قطب (الراحل إلى أحدية الوجود في ظلال بحار الله عنه وغفر له) وأخص منهم المنتمين للسلفية في جزيرة العرب يحاربون التصوف.

والمعيار السلفي: محاربة المناهج المحدثة ومنها المقامات والأضرحة.

٥) ودعواه أن (الفكر الصوفي كان له الأثر البالغ في تحويل جمهور عظيم من المسلمين) في رسالته (كلمة حق ص ٤٩). وقد رأى الأستاذ عبد الرحمن من العدل ألا أنقل عن علماء السلف الأعلام فقد يحكم عليهم جميعاً بحكم به على بعض خياركم بأنهم (طبقة قديمة أو محنطون أو يصلحون الدين ولا يصلحون الحياة، أو أنهم عمي أو في عمادة عن مشكلات العصر)، ولذلك فسأختار له أن أجيبه عنه بنقل عمن يعلم الحياة ولا يعلم الدين ومن أفك تفسيراً للقرآن بغير ما عرف منذ عصر نزول القرآن في الفترة التالية.

٦) دعواه بأن رسالة صغيرة كتبها بعنوان: (الأصول العلمية للدعوة السلفية: كان لها الأثر البالغ في تحول عشرات الألوف في العالم الى اعتناق السلفية)، أنظر: (تبريرات وتقصيرات)، وخير صدق تلميذه دعاواه فادعى (أنه قد أصولاً وقواعد في فقه الدعوة... سبق بها أئمة وعلماء الدعوة السلفية المعاصرين ولم يسبق بها الماضين لأنها خارجة عن فقه السنن (تحدوها أمها والمشاطر). يقول سيد قطب: (ولقد تدفع الحماسة والحرارة... والرغبة الملحة في انتشار

الدعوات وانتصارها ... إلى اتخاذ وسائل وأساليب لا تستقيم مع منهج الدعوة المستقيم ... اجتهدا في تحقيق مصلحة الدعوة، ومصلحة الدعوة الحقيقية في استقامتها على النهج الأصيل دون انحراف قليل أو كثير، أما النتائج فهي غيب لا يعلمه إلا الله) الظلال ٥/٢٤٢٠.

فهذا رد صريح من أضل الله بفكره كثيرا ممن يدعون السلفية والحزبية والحركية فصاروا يدعون إلى التفرق باسم التجمع والتحزب الإسلامي بزعمهم ويدعون النتائج التي اختص الله بها نفسه ويتجاوزها حجة للخروج عن النهج الإلهي إلى المناهج القاصرة المتعددة ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾

يرى عبد الرحمن أن من يلتزم ويلزم بمنهج النبوة في الدين والدعوة منهم ويرافع ويدفع عنه مايزاحمه ويخالفه من المناهج المحدثة فهو يرى (أن كل تحزب خيانة، وكل تشيع باطل، وكل الجماعات الحاضرة والمستقبلة فرق ضالة)، وهذا في رأيي أقرب إلى الزامات المشرفة إلى الصواب، فقد قال الله تعالى: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء﴾ وقال تعالى: ﴿فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون﴾ وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي» وعلى هذا أفتى ابن باز رحمه الله وابن فوزان حفظه الله بأن جماعة التبليغ وجماعة الإخوان المسلمين من الثنتين والسبعين فرقة، ويوجد تسجيل لفتوى ابن باز بصوته رحمه الله على موقع (الإسلام العتيق) قسم الوثائق أما الفوزان فشملت فتواه جميع الجماعات والأحزاب الحديثة في الدعوة (انظر كتاب أسئلة المنهج الجديدة لجمال بن فريحان الحارثي ص ٥٠).

وإذا لم يرض الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق برأيين العالمين المتخصصين حكما فلعله يرضى بحكم الشيخ د. بكر أبو زيد رحمه الله (لأنه يستدل به) وكل كتابه الفريد (حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية) وهو خير كتاب على الإطلاق، ولن يجادل فيه الحزبيون لأنه يكشف سوءاتهم، بل لا أجد مثيلا لتوفيق الله له فيه غير توفيق الله لابن القيم في زاد المعاد والنووي في رياض الصالحين (وأرضى الله بتهذيب اللالبة ونشرها، جزى الله المؤلفين خير الجزاء) كل كتاب بكر أبو زيد تصفية لباطل الجماعات والأحزاب الموصوفة زورا بالإسلامية.

يقول رحمه الله: (فلنعبر بالفرق لا بالجماعات الإسلامية لأن جماعة المسلمين واحدة لا تتعدد: على مثل ما كان عليه النبي وأصحابه) ص ١٤ ط دار ابن الجوزي.

وقال: (جماعة المسلمين على منهاج النبوة لا تقبل التشطير ولا التجزئة) ص ٦ (فالنبي صلى الله عليه وسلم ثم صحابته رضي الله عنهم فمن تبعهم بإحسان كانت دعوتهم لتكوين

جماعة المسلمين حاملة راية التوحيد لجماعة من المسلمين... هذا هو المفرق الشرعي لجماعة المسلمين متآخون على منهج النبوة منتظم معها ذو شوكة ومنعة... فإذا انخزل فرد أو فرقة عنهم فهذا انشقاق على المسلمين وتفريق لجماعتهم، وهو في طبيعة حاله انخزال عن كل الإسلام على منهاج النبوة. (فإذا انعقدت فرقة أو جماعة أو حزب إسلامي تحت شعار معين مستحدث... وإذا انعقدت ملتزمة بعضاً مما أمر الله به دون بعض) قلت: فما بالك بمن يتجنب الأمر بإفراد الله بالعبادة، أول وأعظم أمر، ويتجنب النهي عن الشرك ووسيلة المقامات والمزارات وطلب المدد ممن يسمى باسم، أول وأعظم نهي، كما يصنع الإخوان والتحرير والتبليغ؟ ثم قال: (وإذا انعقدت لا توالي إلا من انتظم في سلكها) ص٦٢، قلت: فما بالك بقول حسن البنا رحمه الله: (موقفنا من الدعوات المختلفة أن نزنها بميزان دعوتنا فما وافقها فمرحباً به وما خالفها فنحن منه براء) مجموعة رسائل، المؤسسة الإسلامية ص١٧، وقوله لأفراد حزبه: (فدعوتكم أحق أن يأتيها الناس ولا تأتي هي أحداً إذ هي جماع كل خير وما عداها لا يسلم من النقص) مذكرات، دار الشهاب ص٢٧؟ وما بالك بإعلان حزب التحرير في نشرة ٥/١٢٩٠-٨/١٩٧٠: (كل شاب تبنى آراء الحزب فلا يحل له أن يخالفها لا فكراً ولا قولاً ولا عملاً)؟ وردّاً على طلبي من أمير التبليغ إنعام الحسن رحمه الله التعاون مع علماء المملكة على البر والتقوى للجمع بين الحركة والعلم قال: (لا نرد من يأتي إلينا ولا نذهب إلى أحد) تشابهت قلوبهم وأقوالهم وبدعهم. ولعل الشيخ بكر رحمه الله كان أصرح من الشيخين ابن باز وابن عثيمين في مساواة التبليغ والإخوان والجماعات والأحزاب الحديثة (أو الفرق بلفظ) بالفرق القديمة المعروفة في الثنتين وسبعين فرقة بقوله ص١٠٨: (فلا يسوغ للمسلم أن يتلقب بأي قدري أو مرجئي أو خارجي أو أشعري أو ماتريدي أو معتزلي، كما أنه لا يسوغ له أن يضيف اليوم: إخواني، صوفي، تبليغي).

قال الشيخ بكر تتمة لكلام أعلاه ص٦٢: (فكل هذه عقود محرمة لا تجوز كما فيها من البغي بغير الحق وهضم الجوانب في الإسلام، وقتل عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة، وشذوذ عن جماعة المسلمين) ص٦٢ من (حكم الانتماء) طبع دار ابن الجوزي.

د- أظهر الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق أنه لا يفرق بين جماعة تقوم على منهاج النبوة مثل جماعة أنصار السنة المحمدية وبين جماعات تحدث منهاجاً جديداً كحسن البنا أو محمد الياس أو تقي الدين النبهاني وأمثالهم مبنياً على الفكر القاصر أو المنحرف؛ قال الله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه: «فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل» ثم ذكر الصلاة والزكاة، لا خروج التبليغ، ولا سياسة الحاكم والمال للإخوان، ولا خلافة التحرير، ولا جهاد حزب الجهاد المبتدع، وأظهر رده الله إلى الحق أنه لا يفرق بين جمعية للإغاثة

أو جمعية لتعليم دين الإسلام الذي كان عليه النبي وأصحابه مثل مئات مكاتب توعية الجاليات والمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد الأهلية (إضافة إلى الحكومية) وبين فرق وجماعات وأحزاب إسلامية بزعمهم تدعو إلى شعاراتها ومناهجها المخالفة لما كان عليه النبي وأصحابه في أول وأعظم أمر وزهي فحادونه.

قال بكر أبو زيد: (منهج أنبياء الله ورسله: كلهم يفتتح الدعوة بقوله: ﴿اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ وهكذا المجددون لدعوة خاتم الرسل ولو تجددت الوقائع وتغيرت الأحوال واختلفت الأقطار... أما الفرق والأحزاب (الجماعات) التي تنشأ على غير هذا الأساس فما هي إلا ردة فعل للحالة السياسية أو الاجتماعية... فإن منهج دعوي على جنبتي الصراط... فهل إلى مردٍّ إلى منهج النبوة؟ ص ٨٠-٨١.

د- يرى عبد الرحمن عبد الخالق أن يعود السلفي الذي يلقبه بعض الحركيين والحزبيين: (منهج النبوة) لكثرة تردده وتركيزه وحثه على هذا المنهج ونشر كتبه واتخاذه مصباراً للثبات على الحق في الدين والدعوة؛ يرى الرجوع إلى باطل جماعة التبليغ بعد أن أنقذه الله منه ويحتج بشهرة التبليغ: رسائل باسم ابن باز.

وجرى بطال العلم ولم يكفر بنعمة الله عليه بالدراسة على الشنقيطي وابن باز وأمثالهما- أن يفرق بين الرسائل الخاصة والفتاوى العامة وأن ابن باز يملي فتاواه ولا يملي رسائل التي يكتبها كتابه وفهم التبليغي والإخواني وهم متعايشون تعايش الطوائف في لبنان لا يكتب عن التبليغ إلا تبليغي ولا عن الإخوان إلا إخواني، وسامح الشيخ رحمه الله تغاضى عن الخلل في الرسالة لو قرئت عليه أو قرئ عليه أكثرها، وهذا جامع فتاويه د. محمد بن سعد الشويعر مستشار المفتي السابق والملحق يؤكد أن ابن باز أسكنه الله الفردوس منزل ما نسب إليه من الرسائل المؤيدة للتبليغ أو الإخوان ونزهه عن إدخالها في مجموع فتاويه ومقالاته (عشرات المجلدات)، فلا توجد في رسالة واحدة مما يحتج به الحزبيون، ويتجاهلون الفتاوى المنشورة وفرق عن جماعة التبليغ (ج ٨ ص ٢٢١): (جماعة التبليغ ليس عندهم بصيرة في العقيدة فلا يجوز الخروج معهم إلا لطالب علم متمكن في العقيدة لنا صحبهم) فبئسما نصح الأستاذ عبد الرحمن لنفسه وبئسما نصح لغيره.

ويقول الشيخ صالح الفوزان في مقدمته لكتاب كشف الستار عن أخطار الجماعات المحدثة ط ٦ عام ١٤٢٩ للشيخ محمد المريني: (جماعة التبليغ جماعة ضالة في معتقدها ومنهجها... فيجب على المسلمين الحذر والتحذير منها وأوصي المسئولين عنها [قلت: وعبد الرحمن عبد الخالق] بالتوبة إلى الله والرجوع إلى منهج أهل السنة والجماعة)؛ كقول الذي آمن: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾.

هـ- يقول: (لا أذكر قولاً قاله ثم رجعت عنه)، وهذا يعني إما أنه لا يخطئ، وهذا مستحيل فهي دعوى فارغة ملحقة بتزكية نفسه العادة الذميمة، وإما أنه يخطئ ويصر على خطئه فلا يرجع عنه، وهذه أقرب. ورجعة به أذكره باعتذاره للشيخ ابن باز رحمه الله بأنه أخطأ خطأ فاحشاً وطلب منه العفو: (واستميحكم عذراً) رداً على تضعيف الشيخ ابن باز رحمه الله له: (فاقرأ إن كنت جاهلاً مجموع ابن قاسم الدرر السنية وفتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم وما في فتاوانا وكتبنا المنشورة بين الناس، ولا شك أن ما قلته غير صحيح وخطأ منكر، فالواجب عليك الرجوع عن ذلك في الصحف المحلية نسأل الله لنا ولك الهداية والرجوع إلى الحق والثبات عليه إنه خير مسؤول). ولما الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله كان يشير إليهم مع حزب الإخوان الشيطاني عندما ذكر في كتابه (تصنيف الناس بين الظن واليقين) من يقول لمن عمل بالإسلام: رجعي، متخلف، وخاف عليه من الردة والكفر وهو لا يشعر (ص٤٤ ط دار العاصمة)، و(مراهن، مراء، من علماء السلطان من علماء الوضوء والغسل) ص١٠، وخصّ رحمه الله: (التشنيع على دعوة علماء السلف في قلب جزيرة العرب بالرجوع إلى الوحيين ونبزهم بشتى الألقاب للتنفير) ص٨٢ وذكر منها: (ليس واعياً)، (غير واعٍ بالواقع) (غير فاهم للواقع) و(النظر إليهم بعين السخط والاستصغار وتشييد جسر ممتد من الغمز واللمز لعلماء الأمة والتنقص بهم)، وعن حزب الفتنة كما وصفه الأمير نايف نصر الله بدينه: (تسمية من ينتمي إليهم أخاً وفاهم وملتزم، ومن أحبهم ولم ينضم إليهم: متعاطف ومتعاون وعادي وطيب، والبقية: الآخرين) حكم الانتماء ص١٤٨-١٤٩، وأبطل قاعدتهم: (نجتمع فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه): (وهذا تقعيد حادث فاسد، إذ لا عذر لمن خالف في قواطع الأحكام) ص١٤٩، وذكر من سوءاتهم: (الحزبية تورث عقدة الاستعلاء الثقافي والتنظيمي، ولهذا تراه وتسمعه في الآخرين بالسطحية وضيق الأفق وعدم فقه الدعوة، أي: التنظيم الحزبي... فهي لا تقيم بتر سيء الاعتقاد ولا التفقه في الدين) ص١٥٠. وقال عن مناهج الأحزاب عامة: (لا تصلح أساساً للتغيير ووحدة صف المسلمين، ولم يحدث أن توحدت كلمة المسلمين على مذهب أو حزب) ص١٢١ (وليس لأحد أن يخترع في الشريعة من رأيه أمراً لا يوجد عليه دليل، وهذا الاختراع هو البدع.. وأهل البدع والأهواء شر من أهل المعاصي إذ فتن الشبهات شر من فتن الشهوات كما قرره ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى ٢٠/١٠٢ و١١/٤٧٠ و٢٦/٦٠) ص١٤٤. وكأنما فصلت هذه الأخيرة لعبد الرحمن: (القدح في علماء الأمة العاملين يفضي إلى القدح بما يحملونه من رسالة البلاغ لدين الله وشرعه، ولهذا أطبق

العلماء رحمهم الله تعالى على أن من أسباب الإلحاد: القدح بالعلماء والتصنيف ضدهم.
وأنكر رحمه الله البيعة الحزبية لأنه لا أصل لها في الشرع لا من كتاب ولا سنة ولا عمل صحابي ولا تابعي، فهي مبتدعة وكل بدعة ضلالة، وليس في الإسلام إلا بيعة واحدة من ذوي الشوكة (أهل الحل والعقد) لولي أمر المسلمين وسلطانهم وأوصى بالرجوع في هذا الأمر إلى رسالة (البيعة عند الأحزاب الإسلامية) للشيخ علي بن حسن بن عبد الحميد، وفي مجلة البلاغ تعقب لها وهو كلام متهافت، وقد أكرمني الله فطبعت ونشرت الطبعة الأولى منها بطلب مني.
ومرة أخرى (رحمه الله) أذكره باعتذاره عن خطأ آخر، قال: (ولا شك أنني كنت مخطئاً في هذا الإطلاق والتعميم والذي صدر عن غفلة وسبق قلم) تنبيهات وتعقبات ص ٥١؛ فلعل تذكيره بالاعتراف بخطئه مرتين يخفف من غلوائه في عشق ذاته الذي لا يسوغ انفضاض المخدوعين عنه قبل وعنه.
و.. وفي مقابل تبجيل ذاته الذي امتنع السلفيون عن مجرد ذكره يقول عن الأمة: (والحسرة على المسلمين إنهم أكثر الناس تمرغاً من الأخلاق وانغماساً في الرذيلة، وانغراقاً في الفوضى والعذارة والانحطاط ... فمن هذا شأنه فليس من الدين في شيء) خطوط رئيسية لبعث الأمة الإسلامية ص ٨٩.
ويقول عن غير علماء العصر وعلى رأسهم ابن باز رحمهم الله جميعاً: بأن طائفة العلماء في السعودية في عجاية تامة وجهل عن المشكلات الجديدة وأن سلفيتهم لا تساوي شيئاً. شريط المدرسة السلفية.
ويقول عن فتاواهم جميعاً بعدم جواز تعدد الفرق والجماعات والأحزاب الدينية، (وأبرزها: حكم الانتماء لبكر أبو زيد وفتوى اللجنة الدائمة (ابن باز والعفيفي والغديان وابن قعود رقم ٦٦٧٤ في ١٢٩٧/١٠/٧): (ولكن ما نصنع إذا اتفقت الأمة بمجموعها من العميان قد نصبوا أنفسهم في مجال الصيد وهم أن الناس (وهو أن الناس) يأتون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجابه باطلاً ولا أسس أمة ولا جماعة ... ماذا نفعل إذا ابتلينا بمن يفتي بكل ذلك وهو مصدود عند الناس من أهل العلم والتقوى والإحسان والدين) مشروعية العمل الجماعي ص ٢٢. قلت: هذا الله مخترق أو مخترع قولاً ثم رأيهم لمثل دونكشوت الذي لم يذكر عنه الأزهار كان يحارب طواحين الهواء يظنها فرساناً والأغنام يظنها جنوداً حتى انتهت الحرب وتخلى عنه الناس فانزوى يجتر ماضيه الخيالي.
وهو لا يفرق بين جماعة المسلمين الواحدة على منهاج اليقين من الوحي والفهم وبين جماعات متعددة تفرخ مناهج الظن والفكر والهوى.
ز- أمر واحد جمع بيني وبينه فضح بدعواه هو أنه طلب شفاعتي في مصلحة له قال لي أنه فقدها بخطأ أو قصد خير، ثم أنكر الخطأ وادعى أني أنا الذي أفشيت سره.
ولا أقول اليوم إلا ما قلت بالأمس: تجاوز الله عني وعنه وهدانا لأقرب من هذا رشداً وإني أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله ١٤٢٢/١/٢.